

## 44 شرح كتاب التوحيد - باب لا يقال السلام على الله ، باب قول

### اللهم اغفر لي إن شئت

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له -

[00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا. اما بعد ان تسمعوا لي يا اخوان كنا اخذنا - [00:00:38](#)

الباب الاول وامام قول الله عز وجل فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم هذا الباب يا اخوان له صلة بالباب الذي قبله في شكر الله على نعمه قوله تعالى - [00:01:03](#)

الاية وذكر في قصة الثلاثة نفر هذا الباب ايضا فيه اشارة الى شكر الله على نعمه ومن نعمه الذرية الاولاد لا شك سيما اذا كانوا صالحين فهم من نعم الله عز وجل - [00:01:39](#)

لهذا عقد المؤلف هذا باب اشارة الى ان الواجب شكر الله على نعمة الولد. نعم احد يقرأ؟ تفضل قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما فلما - [00:02:04](#)

اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد حاشا عبد المطلب. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى - [00:02:32](#)

فلما تغشاها حملت حملا خفيفا قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعاني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولا - [00:02:52](#)

افعلن ولأفعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فأبيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فقال مثل قوله ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله - [00:03:12](#)

تعالى جعل له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم. نعم. وله بسند صحيح عن قتادة قال الشركاء في طاعته ولم يكن شركاء في عبادته. وروي عن الحسن انه قال الشفقاء وعن مجاهد - [00:03:32](#)

وله عن مجاهد قال الشفاء الا يكون انسان وروي معناه عن الحسن وسعيد وغيره. نعم قال رحمه الله باب قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما طلب في - [00:03:52](#)

عودة الضمير فلما اتاهما صلته من الايات قبله الذي خلقكم لنفس واحدة وخلق منها في هذا على قولين مشهورين عند العلماء وقول ثالث قال عنه اهل العلم انه مبتدع قولان مشهوران يا اخوان - [00:04:12](#)

نعم ان الاية كلها في ادم وزوجه حوا وعلى ما ذكره ابن عباس وفتادة بل وظاهر كلام الشيخ رحمه الله لانه قال في المسائل ناصر المسائل تفسير ايه؟ تفسير الاية. تفسير الاية. تفسيرها بماذا؟ بادم. بهذه القصة مروية عن ابن عباس - [00:04:34](#)

القول الثاني نعم ان اول الاية في ادم وفي ادم وحواء واخرها في جنس انس من الذرية. في جنس من الذرية. على هذا القول جمع من المحققين من المفسرين وايدوا كلامهم هذا بعدة ادلة - [00:05:08](#)

ومنها وما نجيب يا اخوان الجماعي لان الله عز وجل قال فتعال الله عما يشاء ان الله تعالى قال فتعال الله عما يشركون وهما اثنان وضمير في يوش يكون جمع وهذا على كل حال وجه ضعيف والاستدعاء الاجابة عليه - [00:05:35](#)

في كتاب الله عز وجل فان الله تعالى يطلق الجمع على الاثنين كما في قوله وهل اتاك نبأ الخلق؟ تصور نعم فقالوا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط - [00:05:55](#)

واهدنا الى الى سواء الصراط يتصوروا يتصوروا. نعم. فهذا بضم الجمع كذلك في داوود سليمان في سورة الانبياء. المقصود انه يعود الظمير جمع على الاثنين وايضا في آآ الموايرث فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. وهذا يصدق على كم؟ على اثنين. على اثنين فصاعدا - [00:06:16](#)

هناك آآ ايضا ادلة اخرى قد تكون اوضح من هذا وااقوى منها. انه صاحبهم الذي اخرجهم من الجنة. اي نعم يأتي ويكون فاني صاحبك ويتوعدهما يعني لما جاء الى ادم وهو في الجنة جاءه مكر - [00:06:51](#)

وبتلطف ظاهر ووسوس اليهما وغرهما ما نهاكم وربكم عن هذه الشجرة الى ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين. وايضا في يوم القيامة عندما يأتيون الى ادم الناس الى ادم لا يذكر الا خطيئة واحدة وهي مكروه من الشجر. ولم يذكر هذه الخطيئة - [00:07:11](#)

وفيه ايضا نسبة الشرك الى الانبياء مع الاتفاق على عصمتهم عصمتهم من ذلك ثم انه لم يت دليل عن المعصوم عليه الصلاة والسلام يدل على ما ذكر روي فيه حديث - [00:07:41](#)

الحسن عن ثمرة لكن فيه كلاما كثيرا اختلف في رفعه وفي وقفه وفي علل في اسناده ايضا وهذه الواجهة وغيرها تقوي قول من قال ان اول الايات في الابوين واخرها في جنس من - [00:08:04](#)

قالوا ولهذا نظير في القرآن اسمعوا يا اخوان ولقد خلقنا ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة لا يمكن ان يكون نطفة هو من خلق من طين - [00:08:28](#)

وانما الذي خلق من النطفة هي الذرية مع انه ارجع الظمير ثم جعلناه ذلك الانسان. قد يجاب عن هذا بان قوله ولقد خلقنا الانسان جنس يشمل ادم وذريتهم فادم خلق من طين والذرية خلقوا كما وصف الله عز وجل - [00:08:46](#)

الله اعلم قول قتادة رحمه الله شركاء في طاعته يفهم مين؟ ان الطاعة لا تكن مشركا. اما ان كانت لله فهي عبادة بلا شك. طاعة الله عبادة لا اشكال في هذا. واما طاعة غيره - [00:09:12](#)

نعم لا تكون شركا معصية. نعم. طاعة غيره كانت في طاعة الله فهي طاعة وان كانت في غير طاعة الله في معصيته فهي معصية ولهذا كان شركاء في طاعته ولم يكن في نعم في عبادته. ثم ذكر الباب الثاني - [00:09:37](#)

اخواننا في واحد من الاشبال يا شيخ. نعم. في واحد من اشبال الصغار اللي سمعنا. الله يوفقه. ها ارفع صوتك ارفع صوتك. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى - [00:09:59](#)

هاي الاسماء الحسنى فادعوه بها ودار للدين من حضوره اسمائه سيرجعون ما كانوا يعملون اي نعم ذكر ابن ابي حاتم ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدوه في اسماءه الشكور وعنه سمو اللاتي مائل - [00:10:16](#)

عزيزي فيها ما ليس منها. احسنت بارك الله فيك ووفقك ما اسمك اسمك ايه؟ محمد. ما شاء الله. ما شاء الله. جعلك الله من عباده الصالحين. ورزقك العلم النافع والعمل الصالح. امين - [00:10:38](#)

الله يوفقهم. هذا ابن الشيخ احمد يا شيخ. ابن الشيخ احمد سلامة. ابنك احمد. الشبل من ذاك. ما شاء الله. الله يجعلكم موفقين جميعا. الله يجزاكم ما شاء الله. نعم قال باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى هذا باب وجيز عزيز. عظيم يا اخي - [00:11:01](#)

ذكر فيه المؤلف او اشار الى توحيد الاسماء والصفات. والمؤلف يشير اشارات الى هذا التوحيد العظيم. لماذا؟ لان العلاقة انواع التوحيد الثلاثة. فالغاية منها ما هو؟ توحيد اللوهمية. توحيد الولي. واما توحيد الاسماء - [00:11:21](#)

صفات وكذا الربوبية فهي وسائل ووسائل عظيمة. اذ من عرف الله بافعاله عرف الله عز وجل وعبدته حق عبادته. ومن عرفه باسمائه وصفاته ايضا عرفه سبحانه وبحمده وعبدته وقدره عظمة سبحانه - [00:11:41](#)

قال باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها. وفي الآية ان اسماء الله تعالى حسنا. ما معنى احمد. اي بلغت الكمال في

نعم بلغت الكمال في الحسن حسنى فؤاده اسم تفضيل من الاحسن - [00:12:05](#)

اي بلغت الغاية في الكمال وفي الحسن فادعوه بها. المراد بالدعاء يا احمد ايضا. دعاء المسألة ودعاء نعم دعاء المسألة ودعاء العبادة مسألة واضح ودعاء الطلب يسأل الله تعالى امرا مما يحتاجه في دينه ودنياه. واذا سأل الله فانه يتوسل. اليه عز وجل واعظم ما

يتوسل به اليه - [00:12:27](#)

ماذا؟ باسمائه وصفاته. ويتوسل اليه بالاسم الموافق لحاجته اذا سأل الله العلم قال يا عليم. يا عالم يا علام الغيوب يا عليم يا حكيم.

زدني علما واذا سألهم المغفرة قال يا غفور - [00:12:59](#)

الرحمن قال يا رحمن يا رحيم وهكذا النوع الثاني دعاء العبادة وهو التعبد لله سبحانه. يتعبد الله عز وجل ان يتعبد الله عز وجل بما

تقتضيه هذه الاسماء. قال العلماء فان لكل اسم عبودية. كل اسم له - [00:13:22](#)

عبودية يتعبد الانسان الله عز وجل. فالسميع والبصير والعليم يتعبد الانسان الله عز وجل لماذا؟ استحضار المراقبة نعم بالمراقبة

مراقبة الله عز وجل قال واعظم ما يوعظ به الانسان اشعره بان الله تعالى عالم به مطلع عليه مراقب له - [00:13:47](#)

اذا استشعر الانسان هذا المعنى فانه يراوي ويقف عند حد عند حد لو فكر بمعصية وعوديت الرحمن الرحيم ان يتعرض لماذا؟ لاسباب

الرحمة. ان يتعرض لاسباب رحمته سبحانه وبحمده كل ما هو سبب من اسباب الرحمة يتعرض له طالبا رحمة الله عز وجل -

[00:14:17](#)

والقوي العزيز الجبار المتين تورثه ماذا؟ هيبة واجلالا وتعظيما لله عز وجل. وهكذا وهذا النوع العظيم يا اخوان تفاوت الناس في

تفاوت عظيم دعوهم ما كانوا يعملون وهذا وعيد. ولهذا جاء بالسين الدالة على ماذا؟ القرب والتحقيق سيجزون ما كانوا - [00:14:55](#)

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد. من احصاها دخل الجنة هل اسماء الله تعالى

محصورة في هذا العدد لا دليل طيب - [00:15:33](#)

نعم ماثور اسألك بكل اسم هو لك سمعت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احدا او استأثرت به في علم به في علم الرب عندك.

ليست الاسماء مقصورة لكن قوله اذا لم تكن محصورا فما معناها طيب؟ ما معنى هذا الحصر؟ ان لله تعالى تسعة من احصاها ما معنى

الاحصاء اذا؟ احصاء عدد - [00:15:55](#)

اي نعم. ليست محصورة لكن له تسعة وتسعون من احصى التسعة وتسعين. دخل الجنة فقالوا من احصاها وصفة. وليس خبرا مستقلا

واحصاؤها يكون لماذا يا اخوان؟ نعم باحصائها عددا فهم معانيها وفهمها - [00:16:22](#)

ما يفتح الله تعالى من معانيها. اي نعم وان يتعبد الله عز وجل بمقتضاه فاذا حصل من العبد هذا فان ذلك لا شك سبب عظيم. وفي

دخول الجنة بعضه يكون فيه خلاف بعض الاسماء - [00:16:52](#)

اقول بعض الاسماء يختلفون من يحصيها وعلى كل حال الوارد في الحديث الحديث الصحيحين لكن البخاري ومسلم لم يخرج

الزيادة التي فيها عند الاسماء قوم تفرد بها نريد ان مسلم - [00:17:17](#)

وعلموا الشام وثقة رحمه الله لكن شيخ الاسلام يقول لم يصح فيها شيء ويكون ايضا جعلنا المريد جمعها من كلام مشائخه رحمه الله

تعالى. وهناك اسماء عظيمة ما ذكرت فيها مثل رب - [00:17:35](#)

تسعة وتسعين الوالدة فهي مدرجة ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هناك مباحث ذكرت اسم ماضي فيما يتعلق الاسماء

الاعلام الاوصاف وهل هي مترادفة؟ او غير مترادفة؟ والجواب عن هذين الموضوعين واحد وهو باعتباره - [00:17:52](#)

باعتبار الذات تعتبر اعلاما ومترادفة ايضا. لكن باعتبار الصفات متباين. لا اعتبار المعاني عفوا باعتبار المعاني نعم تكون اوصاف وغير

متراجعة فالعزيز غير من حيث المعنى لكن من حيث المسمى وهو ربنا عز وجل تعتبر مترادفة - [00:18:22](#)

اذا مثلا وهي هل اسماء توقيفية او ليست توقيفية؟ نعم الاسماء توقيفية بلا شك فكونها توقيفية. نعم شيخ احمد الهدلك. يعني

الواجب علينا من كتاب السنة. الوقوف معه على ماذا؟ على مورد الكتاب والسنة - [00:18:52](#)

وليس لاحد ان يستحسن اسم الالاء ثم يضيفه الى الله عز وجل. يقول هذا اسم حسن. فهو من الالاء الحسنى لا لكن ما يخبر به عن الله عز وجل نعم كمثل القديم والذات - [00:19:18](#)

موجود موجود وما اشبه ذلك بابه اوسع بعض الاخبار اوسع من باب الصفات. وباب الصفات اوسمى بالالاء ايضا في خبر عن الله عز وجل ولا يشترط ان يكون ماذا؟ ان يكون مستوفي فيها - [00:19:39](#)

اريد ان في الكتاب والسنة نعم هناك تقسيم يذكره العلماء وهو في اسماء الله عز وجل والصفاته يقسمونها من حيث الجمال ومن حيث الجلال فما يدل على القوة والغلبة والقهر والعزة - [00:19:59](#)

ويورث المسلم ايضا قوة واعتزازا بربه عز وجل يقال هذه نعم هذه من صفات الجلال لله عز وجل وما ما يكون من قبيل الرحمة والمحبة والاحسان وما اشبه ذلك فهذه من صفات الجمال. الجمال له سبحانه وتعالى - [00:20:25](#)

ما فيها جمال وفي معانيها وجمال في ذاتها ذات الاسم وفي ايضا المراد بها وهذا يكثر في كلام شيخين شيخ الاسلام وابن القيم رحمهم الله تعالى في قوله قول آ ذكر ابن ابي حاتم من هو ابن ابي حاتم هذا - [00:20:58](#)

ابو عبد الرحمن ابن محمد ابن ادريس الحنظلي رحمه الله تعالى. وابوه امام رحمه الله ابو حاتم الرازي وهو غير ابو حاتم. نعم المفتي وكلاهما امام جليل في السنة رحمهم الله - [00:21:27](#)

وابن ابي حاتم له تفسير مشهور لكنه لم يوجد كاملا جمع كما ذكره ابن كثير عنه كثير يروي عنه كثيرا. ومما يوجد في بعض الكتب لكنه لم يعثر عليه كاملا رحمه الله - [00:21:54](#)

ومن التفسير بالاثار حاتم عمي عباس والصواب كما قيل عمن عن قتادة انهم قالوا يلحدون يعني يفشكون يشركون في ماذا؟ قال مشرك ملحد فيما يتعلق بالالاء الحد في معانيها الحذف معاني الالاء. حيث نال بها عن الحق الواجب فيها. فسمى ولاة من ايش؟ من الاله - [00:22:11](#)

معناه عظيم فصرفوه وصرفوا معناه والحدوا في معناه فجعلوه اسما لان ياتيهم وكذا العزى وكذا اللات منات من المنان يا اخوان. ولاة في احد القولين من الاله. من الاله والعزة من العزيز فالحدوا - [00:22:48](#)

في معاني هذه الالاء العظيمة واجعلوها ولالهته ولهذا قال بعده اثر ابن عباس سمى ولاة من الاله والعزى من العزيز والاة في احد معنيه الثاني احمد سلامة التشديد ان ام كان يرد لهم السويقا. في الحاج فلما مات قالوا فيه. وهذه افة - [00:23:13](#)

قلوب في الصالحين في الاولياء فعبده وجعلوا قبره وثنا يعبد من دون الله عز وجل كما ذكر ايضا اثر اخر عن الاعمش سليمان ابن مهران رحمه الله قال يلحدون يعني يدخلون. متبادر للذهن من الالحاد. كنا ذكرنا الدرس الماضي ان الالحاد في اسماء الله ما هو -

[00:23:47](#)

الميل. الميل بها عن الحق الواجب فيها وان العلماء يقسمونه الى اربعة. الحاد المعطلة الذي نفوا صفات. والحاد المشبهة الذين اثبتوها وغنوا فيها واشتعلوها من جنس صفات المخلوقات. والحاد الفلاسفة الذين سمو الله بما لم يسمى به - [00:24:17](#)

نفسه النصارى والحاد المشركين الذين اشتكوا من اسمائه تعالى اسماء نعم لاصنامها والالحاد نوعان في الجمعة كما مر يمكن اشارة اليه والالحاد في اسماء الله والالحاد في ماذا؟ في آياته ان الذين يلحدون في - [00:24:40](#)

في آياتنا لا يخون علينا. والآيات نوعان ما هما؟ كونية وشرعية. الكونية ما خلقهم الله ويخلق فيها هذا الكون والالحاد فيها نسبتها الى غير الله او اعتقاد شريك او معين لله فيها. والآيات - [00:25:03](#)

شرعية هي ما جاءت في رسل من الاخبار واحكام والالحاد فيها هو تكذيب اخبارها. وعصيان احكامها لكن الذي ينبغي ان يشار اليه ان الناس الان يظنون ان الحاج وذاك الكفر الصراح ولا قوة الا بالله - [00:25:23](#)

ومضاد للايمان هذا متبادر وهذا ولا قوة الا بالله. قد يصدر من بعض الناس عندما يعرض نفسه للشبهات وهو خارج الذهن ليس عنده اي شيء يقام به هذه الشبهات الحقيرة التافهة - [00:25:44](#)

فيقع فريسة الاستماع لمثل هذه الشبهات وكثير من الناس يريد ان يسمع تطفلا او ليطلع على ما عند الآخر كما يقولون. وما اشبه ذلك

ويعرض كربہ لهذه الامراض وهي امراض في الحقيقة. لانها تتحول في النهاية الى ما يشبه المرض. النفسي - [00:26:16](#)

يريد ان يتخلص منها لكنه لا يستطيع ان اشير الى هذا في كلام ابن القيم في ابيات له جميلة جدا يا اخوان بحكي حقيقة هو موجود والحمد لله ظاهرة لا. هو في العالم كله - [00:26:45](#)

وهي من الامراض التي يصدرها يا كفرة الى بلاد المسلمين حيث يكون فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصائد الشيطان فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران الا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح على الاغصان - [00:27:04](#)

وش قصده في اه قصر الطيران من اي ناحية؟ العلم يعني ما عنده علم اذا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح يتمنى ان يتخلص من هذه الشبهات وهذه الامراض وهذه الشكوك - [00:27:31](#)

ولهذا قد ينتهي به الامر الى الانتحار ولا قوة الا بالله وهو جنى على نفسه بتعليل قلبه في مثل هذه الامور حتى يقول رحمه الله يا قوم والله العظيم وقعت في هذه الشباك وكنت ذا طيران يكون عندي علم - [00:27:49](#)

حتى اتاح لي الله بفضلله من ليس تجزيه يدي ولساني خبر اتي من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يدي فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان من يعني شيخ الاسلام رحمه الله - [00:28:10](#)

ويشير الى ان دواء الشبهات ما هو يا اخوان؟ العلم بلا شك ولكن بعد الانسان عنها هو الاصل قال عز وجل في ايتين يا اخواني لو نظرت الى ما يقال ما يقال وجدت الان - [00:28:27](#)

ايتين تنطبقان على كل من ابتلي بهذه الامور. ما هما الايتان يا اخوان؟ وايتان يحسن الانسان ان يستحضرهما وتكون على باله حتى لو يعنى ذكر شيء من هذا هو اراد ان يوجه نصيحة لبعض - 00:28:51

من يتعرضون لهذه الامور من شباب وشابات لا يستمعون في اجهزة التواصل الى كل شيء. يذكرون بالله عز وجل واعظم التذكير التذكير بماذا يا اخوان؟ والله بالقرآن يا اخوان تسمعون اناس يسلمون يسلمون لانهم - **00:29:10**

اية واحدة ولا ايتين يدخل في الاسلام باية واحدة. نعم. هذا كتاب الهدى يا اخوة الجن لما سمعوه وصفوه بالهدى او سموه الهدى. وان لما سمعنا الهدى امنا به ويقال لكل من ابتلي بهذه الامور ارجع الى كتاب الله ففيه شفاء لما في الصدور. كما قال ربنا عز وجل - **00:29:30**

لما في الصدور وهدى ما هما الايتان ايش الاية احمد سلامة الالوة قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله ولاهمية الموضوع ذكر الله عز وجل بالاية الثانية. والالوة ما فيها احياء - [00:29:59](#)

هلا بمعنى ان الالوة هذه لم يذكر فيها الامر لا لا ذكر فيها هذا. ولكن ايضا ذكر الله عز وجل بالاية اخرى قبلها. في سورة مكية في الانعام وهي قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم - [00:30:22](#)

اعرض عنه وان نسألك الشيطان يعني جلست معه نسيانا فقم واما ينسك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين اذا امسك الشيطان وجست معهم ثم تكلموا واثاروا هذا الواظب على الناس يمشي يا اخوان في المجالس وفي استراحات ويثير مثل هذه - [00:30:42](#)

البلبلة ومثل هذا الكلام الذي يضر بالقلوب. وبعض الناس يسكت اما مجاملة او واذا سكت وسكت وسمع وسمع وجلس. مرارا فربما ماذا يا اخوان؟ يتسلل اليه هذا الفكر لان ربنا عز وجل قال قد نزل عليكم الكتاب ايا اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا - **00:31:10**

في حديث انكم اذا مثلهم. انكم اذا مثلهم حضر وسكت وداعا ولم يتكلم ولم يرد سمع مرة ومرتين خطفته الشبهة والشبهة كما يقول الخطاف ثم صار مثلهم ولا قوة الا بالله - 00:31:39

نسأل الله الحفظ والسلام احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال -

00:32:02



كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. نعم. باب لا يقال - [00:32:27](#)

سلام على الله صلة هذا الباب بما قبله يا اخوان بالاسماء والصفات هذا يظهر لكم اسم الله تعالى السلام. والسلام من النقائص والعيوب. من له الاسماء حسنى والصفات العلى وله المثل الاعلى في السماوات والارض - [00:32:47](#)

قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم والمثل الاعلى والوصف الاكمل ان ما كان من صفة كمال فله تعالى اكملها واجلها واعظمها - [00:33:14](#)

هذا الباب يتحدث فيه المؤلف عن هذه المسألة مراده تحقيق التوحيد فيما يتعلق في الالفاظ قدس الله روحه ونور ضريحه. لو تأملت في الكتاب وجدت في الكتاب ترتيب جميل يا اخوان - [00:33:38](#)

يعني بدأ في التوحيد في عدة ابواب كتاب التوحيد وفضل التوحيد تحقيق التوحيد. تفسير التوحيد اه الدعاء الى التوحيد ثم انتقل منه الى ماذا؟ الى الضد وهو الشرك وبضدها تتبين الاشياء - [00:33:57](#)

وبدأ باي الشركين الاكبر لخطر وعظيم ضرره ولان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ اول ما بدأ بالامر بلا اله الا الله والنهي عن ماذا يا اخوان؟ عن الشرك بدأ بالتوحيد والنهي عن الشرك - [00:34:16](#)

مجرد ان بعث يحذروهم ويدعوهم الى ان يقرؤا بتوحيد الله عز وجل. والى ان ينبذوا الشرك ثم ذكر المؤلف بعد ذلك ابوابا تتعلق بشكل الفاظ الحلف بغير الله وقول ما شاء الله وشئت وما اشبه ذلك - [00:34:36](#)

وهذه المسائل لم يذكرها النبي دفعة واحدة. وانما نبه عليها بوجود اسبابها. لما جمهور يحلف لابيه قال لا تحلفوا بابائكم. لما قال رجل ما شاء الله شئت قال جعلتني لله. لله ندا. وينهى عنها - [00:35:11](#)

حسب مقتضيات الاحوال حسب الاسباب الداعية اليها ثم الان يتكلم عن مسائل هي من تحقيق التوحيد. لكنها تتعلق باي شيء بالالفاظ تتعلق بماذا؟ بالوفاء. من مثل ما ذكر هنا رحمه الله. لا يقال السلام على الله. اولا السلام - [00:35:31](#)

ما هذه الكلمة يا اخوان؟ تحتمل امورا ثلاثة احتملوا التحية وتحتمل ايضا السلامة من النقائص والعيوب ثالثا وهي اسم من اسماء الله عز وجل. والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام - [00:35:58](#)

فهي من اسماء الله تعالى الحسنى فلا يقال السلام على الله وكان الصحابة يقولون في صلاتهم مسعود رضي الله عنه يقول كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله - [00:36:24](#)

السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان. فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا وقال ان الله والسلام يعني لا تقولوا السلام على الله. لم؟ لان الله هو السلام. ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات - [00:36:42](#)

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا كنتم قلتم ذلك اصبتكم كل عبد صالح في السماء والارض. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم ان يتخير - [00:37:05](#)

من الكلام ما شاء المقصود انه نهاهم ان يقولوا السلام على الله. لماذا؟ لان الله. لان الله هو السماء ولانه عز وجل يدعى ولا يدعى له انما يقول القائل السلام على الله كأنه يدعو لله باي شيء. بالسلامة. بالسلامة - [00:37:25](#)

وهذا لا يجوز فهو تعالى يدعى ولا يدعى له. ولان الدعاء بالسلامة يوهم اتصاف المدعو له بها وبأيش؟ بضدها. يعني يمكن يتعرض لعدم السلامة وحاشا عز وجل ان يتصف بالود - [00:37:55](#)

وهو السلام سبحانه وبحمده وهو السلام ومنه السلام. ولهذا ماذا يقول المصلي؟ اللهم انت السلام ومنك السلام. بعض المصلين واذا سمعتم يقول اللهم انت السلام عليك السلام لا هذا هو الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:22](#)

وبعضهم هذا اكثر يقول اللهم انت السلام اليك السلام وهذا تحتل اليك السلام تحتل اليك السلام يعني انتهى السلامة اليك وهذا حسن وتحتمل ايضا اليك السلام يعني عليك السلام احتمال وارد من هذه الكلمة ولهذا ينبه على هذه الكلمة ادام انها تحتمل -

خلافاً للمراد وما دام أنها خلاف النص أيضاً فينبه العامي عندما يقول مثل هذا الكلام تحية يا أخوان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما معنى السلام هنا؟ اختلف فيها على كلين - [00:39:14](#)

فقل السلام هنا هو ربنا عز وجل. والمعنى اسم السلام عليكم. يعني بركة اسم ربنا عز وجل عليكم حالة بكم ونازلة عليكم يقول بهذا القول ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم من سلم عليه رجل فلم يرد عليه - [00:39:38](#)

قد قدم من نحو بئر الجمل الحديث المشهور إلى الجدار فتيمم ثم رد عليه وقال أني كرهت أن أذكر الله على غير قنوات يدل على أن السلام أيش هو من أسماء الله عز وجل - [00:40:05](#)

القول الثاني أن السلام معناه السلامة وإذا قولهم هذا أولاً بالعطف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام عليكم ورحمة من الله وبركاته عليكم أيضاً الرحمة منه البركة منه والسلامة والسلامة منها. إذا قالوا وقد ورد هذا اللفظ منكراً - [00:40:28](#)

في سلام الملائكة على إبراهيم قالوا سلاماً قال سلاماً والمنكر لا يطلق على ربنا عز وجل لأن المنكر نكرة يدل على شيء غير معين ولا يكن هذا لله عز وجل بل هو السلام المستغرق ذلك الاسم له - [00:41:08](#)

جميعاً صفات الكمال المنزه عن جميع صفات النقائص والعيوب وهذا القول ليس ببعيد فيكون المقصود بقوله السلام عن السلامة. لكن ذكر اسم الله عز وجل. السلام هنا توسلاً. يعني توسلاً بذكر اسمه - [00:41:33](#)

سبحانه وتعالى في حصول السلامة على المسلم عليه أحسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه مسائل الأولى تفسير السلام. الثانية أنه تحية الثالثة أنها لا تصلح لله. الرابعة العلة في ذلك. الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح - [00:41:58](#)

لله هكذا يا أخوان الشرع دائماً إذا نهى عن شيء نعم؟ فتح للناس يا أخواني باب آخر أما أن تغلق الأبواب ويفتح الناس شيء ينهاون عن شيء ثم يتركون هكذا لا - [00:42:28](#)

وينهى عن شيء ويذكر البديل له ولهذا لم ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا حتى سمعه. من الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم. نعم أحسن الله اليكم. قال رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي أن شئت. في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:49](#)

قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي أن شئت. اللهم ارحمني أن شئت. ليعزم المسألة فإن الله لا مكركه له وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه. عندك اللي يعظم واللي يعظم - [00:43:10](#)

كان الشيخ سليمان في الشرق بالتشديد لو رجع أحداً يا أخوانا الصحيح لو رجعت للصحيح نفسياً كان قوله في حديث ابن مسعود السابق في الصحيح الصحيحين هنا أيضاً قوله في الصحيح الحديث في الصحيحين - [00:43:30](#)

شاب لا يقول اللهم اغفر لي أن شئت المغفرة ما هي هذه مرت بنا كثير يا أخوان في التسيير الستر والتجاوز. الستر والتجاوز أخذت من المغفر والذي في ستر ووقاية - [00:44:09](#)

اللهم اغفر لي أن شئت اللهم ارحمني أن شئت غالباً في القرآن يذكر اسم الغفور قبل الرحيم. المغفرة قبل الرحمة والمغفرة تخليّة والرحمة ماذا؟ تخليّة. الرحمة تخليّة والمغفرة لما مضى والرحمة لما يستقبل بحيث يرحمه - [00:44:33](#)

فيعصمه عن الذنوب التي غفر له أو غفر له دعاء الإنسان يا أخوان دائراً دائماً بين هذين الأمرين وهما طلب المرغوب والنجاة من ماذا؟ من المرهوب. قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً. خوفاً - [00:45:04](#)

وهم بين خوف من ذنوبهم ومعاصيهم وأثارها وعقوباتها وبين طمع في رحمة ربهم وفضله وبره وأحسانه وقال تعالى ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً. أن رحمة الله قريب من - [00:45:39](#)

وقال من هو قانت أثناء الليل ساجداً وقائماً أحذروا الآخرة ويرجو رحمة ربه الشيخ رحمه الله المغفرة والرحمة هاديك المشيئة معها لا يعني التخصيص لكن ذكره على سبيل ماذا؟ المثال. التمثيل - [00:46:03](#)

وإذا لو قال اللهم وفقني أن شئت اللهم ارزقني ما شئت أيضاً قال صلى الله عليه وسلم حديث أبي هريرة هذا لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي أن شئت اللهم ارحمني - [00:46:32](#)

ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مفتة له رواية البخاري والثانية رواية مسلم ليعزم المسألة فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه فقول  
اللهم اغفر لي ان شئت ورد النهي عنه - [00:46:55](#)

قدح العلماء ونهي الاصل في التحريم وذكر في الحديث يا اخوان اللتين للهي ما هما؟ ها يا اخواني؟ اولا قوله فان الله لا مبتلى لان  
من يقول اللهم اغفر لي ان شئت - [00:47:24](#)

كان في ذهنه او في ظن ان وراء الله مكروه يكرهه على الشيء ويقول ان شئت والثاني ان الله لا يتعاضم سوء كانه يقول انا اسأل ربي  
وهذا شيء عظيم - [00:47:46](#)

ولكن اقول ان شئت يا رب ولهذا كان وليعظم المسألة وهذا الذي ينبغي للانسان ان يجتهد في الدعاء ويلج في الطلب ويعظم الرغبة  
ويطلب من ربه عز وجل كل شيء - [00:48:07](#)

وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين. يا من كرمه وفضله واحسانه وجوده على عباده من يدعوني فاستجب له. من يسألني  
فاعطيه. من يستغفري فاغفر له فيصل يسأل ربه ويعظم الرغبة. ولهذا قال عليه السلام اذا سألت الله الجنة - [00:48:33](#)

فسنهم الفردوس فانوال الجنة ووسط الجنة. وبهم تفجر نهر الجنة وفوقها عرش الرحمن الا يقل الانسان انا كذا انا كذا الامر الثالث ان  
من يقول هذا الكلام ويستثني بذكر المشيئة صنيعة هذا يدل على فتور في الرغبة - [00:48:57](#)

عدم حرص على ما يطلب اللهم اغفر لي ان شئت يا رب اغفر لي فكان رغبته ضعيفة في حصول حصول مطلوبه وهذا ما ينبغي ادعوا  
ريكم تضرعا وتخفية انه لا يحب المعتدين - [00:49:28](#)

فان الانسان ربه متضرعا ملحا مجتهدا يمكن يمكن يستفاد من قوله يجب ان يعظم نعم لان ماذا يعظمها قد يكون سببه عدم عظامه  
لها يعني لديه شيء من الفتور في هذا الامر - [00:49:53](#)

ولانه قد يكون عنده تردد في ان الله يجيب دعوته او لا يجيبه يتأكد الانسان ان هو الله وهو موقن بالاجابة لقوله صلى الله عليه  
وسلم ادعوا الله وانتم موقنون - [00:50:28](#)

ولن يضيع عنده دعاء ابدًا. فاما ان يجيب طوبته واما ان يصرف عنه من يشتري مثلها واما ان يدخرها له يوم القيامة لكن الانسان  
ضعيف المسكين يريد حاجته التي يريد - [00:50:46](#)

وقد يكون غيرها اهم منها فما يقول الانسان انا دعوت سنتين ثلاثة يقولون كذب الناس هكذا انا دعوت لي اربع سنين خمس سنين  
وانا ادعو واستجبت دعوتي لا تقل ما استجبت دعوتي. انت لا تعلم - [00:51:01](#)

لا تتهم الله عز وجل اتهم نفسك. اتهم نفسك وتقصيرك وايمانك لان الشيء ما يحصل الا بوجود اسبابه وانتفاء موانعها. وجد منك  
السبب وهو الدعاء لكن قد تكون هناك موانع - [00:51:20](#)

منعت الاجابة وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام  
فانى يستجاب له كيف يستجاب له؟ والحديث كما يقول اهل العلم ليس فيه انه لا يستجاب له - [00:51:39](#)

لكن في شيء من استبعاد ان تستجاب دعوته ولكن قد يستجيب الله سبحانه وتعالى له. وهو المستجيب من الكافر. اذا دعاه وتضرع  
الاقية اخلص في دعوته سبحانه وبحمده والمقصود ان الانسان يدعو ويجتهد ويستمر ولو طه ليلة عمره - [00:52:02](#)

في طلب حاجتنا وهو غانم ورابح بكل حال. ان حصلت دعوته في الدنيا واذا فقد تكون الاجابة يوم القيامة ويكون احوج اليها مما لو  
اعطيها في الدنيا وليستشعر اسم الله الحكيم - [00:52:30](#)

حكيم يضع اشياء في مواضعه ماذا عندك انت ايها الانسان من الحكمة قد يكون من حكمته ان يجب دعوتك وقد يكون من حكمته عز  
وجل الا يجيبها والا يكون الخير لك في ماذا؟ في حصول ما تريد - [00:52:54](#)

كما قال عز وجل فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خيركم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شركم عسى ان يحب الانسان شيئا فيصفه الله عنه  
رحمة به الحكيم يقضي بحكمته سبحانه وبحمده - [00:53:16](#)

ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الدعاء المريض انه قال المريض العادة لا بأس عليك طهور ان شاء الله ان شاء الله هنا ذكر النبي



ذكر المشيئة اولا قالوا هذا من باب الخبر - [00:53:38](#)

وليس من باب الايش؟ الانشاء. وان كان في الحقيقة خبر معناه الايش؟ الانسان. وقد يكون الخبر هنا ابلغ. يعني كان كأنها تطهير بهذا المرض واقع. فجاء بالصيغة بصيغة الخبر فيكون هذا خبر والخبر تذكر فيه المشيئة - [00:54:05](#)

او يقال ذكر المشيئة هنا للتبرك بذكر المشيئة كما في قوله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقيين الرسل. وقد شاء الله ذلك سبحانه وبحمده فذكر مشيئتي هنا - [00:54:30](#)

يقول اهل العلم يراد بها ماذا؟ التورق. ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وهم داخلون المراد هنا التبرك بذكر المشيئة لو نزلنا الى واقع الناس يا اخوان هل الناس يذكرون المشيئة ولا ما يذكرون في دعائهم؟ كثير - [00:54:57](#)

وهذا مما جد عرفنا في الزمن الماضي يا اخوان الناس وحتى العامة منهم ما يذكر الواحد منهم مشيئة في دعائه ابدًا واليوم لا كد يدعو داعي الا يقول الله يوفقك. الله يوفقك ان شاء الله. الله يغفر لك ان شاء الله. الله يرحمك ان شاء الله - [00:55:23](#)

وقد يكون انا ليس منادي ذكر المشيئة هنا صادر عن آآ يعني فتور في رغبتني لا انا والله راب وحريص ولكني اريد بها التبرك وارد ان يكون المراد بهذا التبرك. لكن لما كانت هذه الكلمة توهم شيئا فالاولى ماذا يا اخوان - [00:55:49](#)

هجره قالوا له هجره لان النبي قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت حتى لو كان واحد انا اقول ان شئت والله لا اذكر هذا الا تبركا بذكر مشيئة ربي - [00:56:17](#)

نقول وان كان النبي صلى الله عليه وسلم مقال ان قصد كذا ولا ان قصد كذا لكن يقال هذا في النصوص التي تواضع فيها ذكر المشيئة يجاب بمثل هذا التشديد - [00:56:32](#)

ورد يا اخواني في القرآن تعليق اجابته الدعاء بالمشيئة في مثل قوله عز وجل فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون عدو الله او اتقوم الساعة او غير الله تدرن ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء - [00:56:52](#)

اقول لا ريب ان ما يمضيه ربنا ويقضيه هو بماذا يا اخوان؟ انا اقول بمشيئته لكن بالنسبة لك انت ايها العبد انما تذكر المسألة المشيئة وترد عليك هذه الاحتمالات الله عز وجل - [00:57:31](#)

فانه يذكر انه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه بمشيئته سبحانه وبحمده فيكشفه ان شاء ونكشفه ان شاء حسب حكمته سبحانه وبحمده اما ان يقول العبد اللهم اغفر لي ان شئت لانك لن تغفر لي الا بمشيئتك - [00:57:53](#)

هذا يمكن يا اخوان اللهم اغفر لي ان شئت وهو لا يعلم مشيئة ربه سبحانه وبحمده لكن قوله ان شئت فيه المحاذير. التي ذكرت. وفي شيء من عدم احسان الظن حتى بربه سبحانه - [00:58:28](#)

اما ربنا فهو يغفر لمن شاء ويعذبون. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. نعم لمن يشاء فهو يغفر لمن يشاء برحمته ولا يغفر لمن شاء - [00:58:47](#)

حكمته سبحانه وبحمده مسائل قال المؤلف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. طيب هل هذا استثناء او شرط اللهم اغفر لي ان شئت عن هذه الشيء - [00:59:10](#)

استثناء بالمعنى. يقولون كل شرط استثناء. كل شرط يعتبر استثناء. تقول اكرم زيدا ان جاء. يعني اكرموا الا الا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير لما قالت اني اريد الحج واجدني شاكية. قال حجي - [00:59:38](#)

ويش؟ واشترطي قال حجي واشترطي فان لك على ربك ما استثنيتي فجعلنا الشرط ماذا يا اخوان؟ استثناء. وهذا من حيث الدليل. حتى من حيث اللغة الشرط استثناء كما ذكر - [01:00:09](#)

تقول اكرم زيدا ان اكرمك. حولها لاستثناء حاكم زيدان الا ان لا يكرمك. فالشرط استثناء نعم الثانية بيان العلة في ذلك. بيان العلة في ذلك وهي قوله فان الله لا مكر له. وقوله - [01:00:33](#)

الا ان الله لا يتعظمه شيء في رواية لمسلم فان الله صانع ما شاء قلم كتابة نعم. الثالثة قوله ليعزم المسألة. اي نعم انا الانسان عندما يدعو يدعو بعزم يا اخوان - [01:00:57](#)

هو اجتهد وباللحاح وبالإخلاص ويدعو وهو موقن بأن الله تعالى لن يرد يديه صفرا. كما ورد في الحديث نعم. الرابعة اعظام الرغبة. اي

نعم. عظام الرغبة. يعظم الرغبة ولا يقول انا وانا وانا - [01:01:20](#)

بعض الناس ربما يكون عندي شيء من التقصير يأتي الشيطان من هذا الجانب فيوقعه بشيء من القنوط واليأس ولا قوة كما مر بنا يا

اخوان وبقيمه في شيء اشد من الامر الذي وقع فيه. وقع في ذنوب ومعاصي واثام لكن القنوط واليأس ماذا يا اخوان - [01:01:44](#)

نعم ضلال الكفر كما ورد في الايات قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. ولا تيأسوا من رح الله انه لا ييأس من روح الله. الا

قوم كافرون - [01:02:13](#)

واذا وقع في القنوط ابعد عن التوبة. وكل هذا من كيد الشيطان حتى لا يتوب هذا المذنب ربنا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على

انفسهم. لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [01:02:28](#)

فيأتيه الشيطان ويقول انت يغفر لك. وقد فعلت او فعلت وفعلت وفعلت فيقع في هذه المحاذير ثم لا يدعو الله عز وجل ويقول انا

ادعو الله وان سيستجيب لي ربي وهل سيغفر لي ويتوب علي - [01:02:50](#)

فيحجب عنه بابا عظيما من ابواب الرحمة فلا يدعو ربه يأسا من رحمته ولا قوة الا بالله. نعم. الخامسة التعليل لهذا الامر. التعليل لهذا

كما ذكر انتهت المسائل. نعم. احسنت - [01:03:13](#)

وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم مساكم الله خير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا

من المشركين - [01:03:33](#)